

## إشكالية بناء السلم في البلدان الإفريقية

### The problem of building peace in African countries

#### سمية عطاوة

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

مخبر الدراسات والابحاث السياسية في إفريقيا

البريد الإلكتروني: soumiaattaoua4@gmail.com

تاريخ الارسال: 2020/05/30 تاريخ القبول: 2022/05/13 تاريخ النشر: جوان 2022

#### الملخص:

تهدف الدراسة الى الوقوف على كل العوامل الداخلية والخارجية بإعتبارها المصدر الأساسي لإشكالية بناء السلم والامن في كل من كوت ديفوار والصومال، كما تسعى لتحليل معوقات بناء السلم في البلدين، لان دراسة هذه العوامل تساعد على وضع تصور نظري يكون بديلا للديمقراطية المستوردة في إفريقيا، من خلال تكييف نمط جديد لسياسات افريقية محلية تعزز روح المواطنة وتخلق نظاما جمعويا يحوي كل الاختلافات، وترافع لدولة الحق والقانون والمساواة التي تعتبر القاعدة الصلبة لعملية التحول الديمقراطي وبناء السلم والدولة المدنية لا العشائرية. الكلمات المفتاحية: الكوت ديفوار، الصومال، بناء السلم، إفريقيا.

#### Abstract:

The study aims to identify all internal and external factors as the main source of the problem of building peace and security in both Côte d'Ivoire and Somalia, as it seeks to analyze peacebuilding constraints in both countries, because a study of these factors helps to develop a theoretical perception that will be an alternative to imported democracy in Africa, through Adapting a new pattern to local African policies that foster a spirit of citizenship and create a collective system that includes all differences, and defends the state of right, law and equality, which is the solid foundation for the process of emocratization, peacebuilding and the civil,state.not clan

**Keywords:** Somalia, Africa, cote d'ivoir, buildingpeace.

## مقدمة:

يعتبر بناء السلم في القارة الإفريقية مسألة معقدة خاصة في ظل حالات الانهيار الشامل أو هشاشة الدول وازمة بناء الدولة الوطنية في القارة مع استحالة تسوية إشكالية التعدد الاثني الذي يعد قضية شائكة لطبيعة تكوين المجتمعات الإفريقية، خلفه الموروث الاستعمارية الذي انعكس على طبيعة العلاقات المدنية العسكرية، ناهيك عن جملة العوامل الإقليمية والخارجية التي شكلت ضغوطا وعائقا امام عملية بناء السلم والتحول الديمقراطي، فالكوت ديفوار والصومال من بين البلدان التي عرفت حربا اهلية أججتها عوامل داخلية وسياسات إفريقية غدتها صراعات إقليمية ودولية على المنطقة.

تسلط الدراسة الضوء على واقع بناء السلم في كل من كوت ديفوار والصومال وتبحث في طبيعة عوائق بنائه في كلا البلدين. وللوقوف على أوجه التشابه والاختلاف يعتبر منهج دراسة حالة المقارن الانسب لدراسة الموضوع لتعلقه بعملية التحول الديمقراطي وبناء الدولة. وطبقا لهذا المنهج فقد قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث. سعيًا للإجابة عن المشكلة البحثية التالية: كيف إنعكست معوقات بناء السلم على استقرار الكوت ديفوار والصومال؟

تتدرج ضمن المشكلة البحثية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بمفهوم بناء السلم؟

- فيما تتمثل معوقات بناء السلم؟

-أي سلم تحتاجه إفريقيا؟

يجب أن تتضمن مقدمة المقال على وجه الخصوص الإشارة للإطار العام للموضوع وأهميته والأهداف الأساسية للبحث، ثم إشكالية البحث والمنهج المستخدم، ثم التقسيم العام للدراسة مع مراعاة عدم تفصيل الخطة.

### المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة.

#### المطلب الأول: مفهوم بناء السلم

يضم المفاهيم الأساسية للدراسة المتمثلة في مفهوم بناء السلم، ظهر هذا المفهوم مع بداية سبعينيات القرن العشرين أين صاغ الدكتور بطرس بطرس غالي خطة سلام سنة 1992 لتضع الأسس الأولى لمفهوم بناء السلم الذي لم يكن مدرجا في الأمم المتحدة وغير منصوص عليه في وثائقها وغير متفق عليه ما أثار غموضا حول المفهوم، ودفع بالبعض إدراجه في مرحلة يمكن تسميتها مجازا بالمراقبة الاشتقاقية.<sup>11</sup> عرف مفهوم بناء السلم تدخل اعتبارات سياسية اعترتها مصالح الفاعلين الدوليين المعنيين في كل عملية من عمليات بناء السلم ما جعل المفهوم يعرف اتساعا وضيقا.<sup>2</sup> يرى البعض أن مفهوم بناء السلم ظهر مع مبادئ ويلسون 14 التي كانت ينظر إليها على أنها ركائز لديمومة السلام بعد ح ع 14 ووسيلة للحفاظ على المكتسبات المحققة عن طريق إرساء السلام وضمان

---

<sup>1</sup> رياض الداودي، تاريخ العلاقات الدولية، مفاوضات السلام، دمشق، منشورات دمشق، ط5، 1998، ص. 135.

<sup>2</sup> Allen G sens, "the united nations and peace -building: building the liberal peace" paper presented to conference titled : **the United Nations and global order**, p. 10.

ديمومته بإقامة مؤسسة راعية له وهي عصبة الأمم.<sup>1</sup> أما بناء السلم في إطار الأمم المتحدة لم يتبلور كمفهوم إلا مع نهاية الثمانينات بداية التسعينيات، لم تتم الإشارة إلى مفهوم بناء السلم في ميثاق الأمم المتحدة بل اقتصرَت المادة الأولى على مسألة حفظ السلم والأمن الدوليين.<sup>2</sup>

يعرف **Howon Jeon** في مقال **peace building- post conflict societies : processes and strategies** مفهوم بناء السلم يقوم على احترام حقوق الإنسان، حكم القانون وتطوير مؤسسات قوية وإقامة مجتمع مدني يعرف **kevinp clement** في مقال "peace building and conflict transformation" بناء السلم يقضي توافر العديد من العوامل الأساسية وهي بناء الاقتصاد الوطني تشجيع الاستثمار والتحول نحو اللامركزية إصلاح شبكة نقل المواصلات وإزالة الألغام تسريح الجنود السابقين وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماج السكان المشردين واهم عامل يمكن في إعادة بناء الثقة وسط مجتمع الدولة محل الدراسة بهدف نقل الدول والمجتمعات من حالة الصراع إلى حالة السلم، السلم المستقر الغير القابل للانتكاس من خلال تشخيص المشكلات بصفة دقيقة وإقامة علاقات تفاعلية سلمية.<sup>3</sup> في حين تبنت اليزابيث كويسنس

---

<sup>1</sup> أسيس مالوكياس، انجولا في أحقاب الحرب الأهلية: هل من اتجاه نحو السلام الايجابي، مختارات منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبي إفريقيا، واسريا، القاهرة: مركز البحوث العربية والإفريقية، ع2 يناير 2006، ص. 132.

<sup>2</sup> الأمم المتحدة، ميثاق هيئة الأمم المتحدة، المادة الأولى، 1945.

<sup>3</sup> kevinP.clements, "peace building and conflict transformation", [www.gmu.edu/academic/pccs/clements.htm](http://www.gmu.edu/academic/pccs/clements.htm), 11/2/2019.

Elizabeth cousens مفهوما لبناء السلم يسعى إلى خلق عملية سياسية فعالة، قادرة على التعامل مع الصراع بدون اللجوء الى العنف.<sup>1</sup> ويتفق الباحثون أن بناء السلم يرمي إلى إخماد النزاعات بشكل نهائي، من خلال القضاء على الأسباب الجذرية للنزاع "السلم الايجابي" تحقيق السلم الايجابي ولا يقتصر على تسويتها المؤقتة عبر إنهاء القتال بين المتحاربين "السلم السلبي".<sup>2</sup> للسلم عدة أنواع أهمها:

**السلم الايجابي:** هو موقف تعاون واندماج بين أطراف النزاع يكون وفق نماذج تعاونية أي لا يكون أي طرف فائز وخاسر إنما يحقق فيه كافة الأطراف الانتصار من خلال القيام بجهود مشتركة لبناء أرضية مشتركة لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع عن طريق ربط الجسور بين الخصوم السابقين والحاليين.<sup>3</sup> كما يتحقق السلم الايجابي بالتعرف على الأسباب الجذرية أو الأصلية للصراع والقضاء عليها ليس بتسويتها بشكل مؤقت أو عبر إنهاء أعمال القتال فقط بل يسعى لإخماد الصراعات بشكل نهائي.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> Elizabeth M. Cousens, Introduction, In Elizabeth. M cousens, Chetan Kumar Karin Wermester eds, **peace building as politics : cultivating peace in fragile societies**, london, Lynne Rienner publishers, 2001. P. 10.

<sup>2</sup> Lian Atack, peacebuilding as conflict Management or political Engineering ; **Trocaire Development Review**, Dublin, Ireland agency of the Catholic church in Irland, No. 4, 2003. P. 20.

<sup>3</sup> Leo R sandy and ray Perkins; Jr the nature of peace and it's implications for peace education; "**the online journal of peace and conflict resolution**" (Washington, dc tabularasa institute; vol 4; No 2. 2002. pp 1-4.

<sup>4</sup> David last; from peacekeeping to peace building "**the online journal of peace & conflict resolution**" vol.5. No. 1. Summer 2003. p. 7.

السلم المستقر الايجابي: ه الهدف الذي تصبو إليه عمليات بناء السلم فقد ركز هذا الاتجاه على تحديد الشروط اللازم توافرها لتحقيق السلم الايجابي، إذ يستلزم القضاء على المشكلات الجوهرية التي يركز عليها النزاع، وإحداث نوع من التوازن الاجتماعي المستقر الذي يتحقق عبر عمليات من التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي الشامل، بما يضمن عدم تصاعد التوترات المرتبطة بالنزاعات الجديدة إلى صراعات أو حروب أهلية.<sup>1</sup> السلم المستدام: لا يعني زوال وانقضاء جميع النزاعات من المجتمع، وإنما ينصرف إلى توافر القدرة الذاتية على تسوية النزاعات بين الخصوم في إطار الأطر المؤسسية الشرعية في الدولة وذلك دونما الحاجة إلى الاعتماد في ذلك على الفاعلين الخارجيين.<sup>2</sup>

### الفرع الأول: مفاهيم متشابهة

هناك مفاهيم مرتبطة ببناء السلم أهمها:

**1-الدبلوماسية الوقائية:** يقصد بمفهوم الدبلوماسية الوقائية مجموع الإجراءات السلمية التي تحول دون نشوب النزاعات بين الأطراف المعنية، وتمنع تصاعد النزاعات القائمة وتحولها إلى صراعات، ووقف انتشار الصراعات في حالة تصاعدها.<sup>3</sup>

في المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة تنص على اتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وإزالتها. كما تنص المادة

---

<sup>1</sup> Henning Haugerud braaten inlern, , **peacebuilding:six dimensions and two concepts**, **Affrican security Review**, vol, 7, N°. 6, 1998,P. 2.

<sup>2</sup> Luc Reychele, From conflict to sustainable peacebuilding : concepts and Analytical tools, in Luc Reychele and thania paffenhdz,eds, **peacebuilding: A Field Guide Boulder**, Colorado: lynne Rienr publishers, inc, 2001. P. 12.

<sup>3</sup> محمود عبد الحميد سليمان، عمليات حفظ السلام في نهاية القرن العشرين، السياسة الدولية، ع 134، أكتوبر 1998، ص. 34.

33 من الميثاق على مجموعة الإجراءات التي تندرج في إطار الدبلوماسية الوقائية أهمها: التفاوض والوساطة والتحكيم والحلول القانونية واللجوء إلى المنظمات الإقليمية المعنية، والالتزام بالترتيبات المسبقة بين الدول أو أية وسائل سلمية يتفق عليها أطراف الصراع.<sup>1</sup>

الدبلوماسية الوقائية تسعى إلى تحقيق المصالحة بين قوى سياسية متخاصمة داخل دولة ما، من أجل منع أو تسوية الصراعات التي يمكن أن يؤدي تفاقمها إلى تهديد السلم والأمن الدوليين.<sup>2</sup>

تجرى الدبلوماسية الوقائية في الغالب على ثلاث مراحل:

**2 -الدبلوماسية الوقائية المبكرة: Eraly Preventive Diplomacy:** تكون من خلال الوساطة وتقريب وجهات النظر لمنع حدوث نزاع أو صراع مسلح.

**3-الدبلوماسية الوقائية المتأخرة: Late Preventive Diplomacy:** عادة تعبر عن المحاولات والجهود المقدمة من قبل الأمناء العاميين للأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن، لإقناع الأطراف بنزع فتيل ما يبدو انه صراع مسلح قادم.

**4-الانتشار الوقائي: Preventive Deployment:** تكون من خلال نشر القوات العسكرية أو الشرطة أو المدنيين بغرض منع نشوب نزاع ما،

---

<sup>1</sup> الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، مرجع سابق، المادة 1، المادة 33.

<sup>2</sup> الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام عن أعمال الأمم المتحدة للعام 1998، الفقرة 39-40. [www.UN.org/arabic/docs/sgrpt98sg/98m](http://www.UN.org/arabic/docs/sgrpt98sg/98m)

أو رد العنف أو التصدي لأي تهديد محتمل لمنع الوصول إلى صراع مسلح بالقوة العسكرية.<sup>1</sup>

تشارك الدبلوماسية الوقائية المبكرة والمتأخرة والانتشار الوقائي في منع نشوب نزاع ما وتتم قبل وقوعه، عن طريق تقريب وجهات نظر الأطراف المتنازعة فالدبلوماسية الوقائية المبكرة والمتأخرة تكون على المستوى السياسي في حين الانتشار الوقائي آلية عملية.

**5- حفظ السلم:** peacekeeping هو مصطلح يشير للجهود المتخذة أثناء النزاع بغرض تقليل حدته وإزالة مظاهر النزاع وتثبيت تفاعليات النزاع على درجة من اللاعنف واستكشاف أساليب لحل وإصلاح النزاع، فالهدف من حفظ السلم ليس حل النزاع من جذوره وإنما استعادة اللاعنف.<sup>2</sup> كما يشير إلى عملية عسكرية غير قتالية يتدخل فيها طرف ثالث عن طريق القوة العسكرية بهدف إحلال السلم وتحويل النزاع إلى حالة السلم عن طريق الفصل بين الأطراف المتحاربة والإبقاء على كل طرف على حدة.<sup>3</sup> ينضوي تحت هذا المفهوم التدابير المؤقتة التي يمتلك مجلس الأمن اتخاذها دون أن يحسم الخلاف بين الأطراف المتنازعة أو يخل بحقوق متنازعين أو

---

<sup>1</sup> أحمد فخر، السلام: بناء السلام وإنهاء النزاعات، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، سلسلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، ع1، السنة الأولى، يناير 2005، ص. 8.

<sup>2</sup> Ulian quellet, "peacemaking" **Beyond intractability**, Acknowledge Base Project, 2003.  
p.1. [www.beyondactability.org.checklists/peacebuilding\\_intermediatrics.jsp](http://www.beyondactability.org.checklists/peacebuilding_intermediatrics.jsp)

<sup>3</sup> Michelle Maiese, "what it means to build a lasting peace", p. 2. [www.beyondactability.org.checklists/peacebuilding\\_intermediatrics.jsp](http://www.beyondactability.org.checklists/peacebuilding_intermediatrics.jsp)

يؤثر بمطالبهم.<sup>1</sup> فالهدف من هذه التدابير هو منع تفاقم الأوضاع، وأما صورها فتتووع ولا قيد على المجلس في ذلك سوى عدم الإخلال بحقوق المتنازعين أو مراكزهم القانونية، أي إنشاء مناطق منزوعة السلاح أو إقرار وفق إطلاق النار **cease-fire** أو إقرار الهدنة **truce** التي لها الطابع السياسي الى جانب صفتها العسكرية. ولعل نشر قوات دولية تحت اسم عمليات حفظ السلام **operation peace keeping** هو أكثر صور تطبيقات الأمم المتحدة لمفهوم حفظ السلام.<sup>2</sup> وتتميز هذه القوات عن تلك التي قد يستخدم في ترتيبات فرض السلام بنقطتين أساسيتين هما:

-إنهما لا تقوم بمهام عسكرية، ولا تمتلك استخدام القوة المسلحة بل إنها تحتفظ بمعدات عسكرية بغرض الدفاع عن النفس والفصل بين المتحاربين عند الاقتضاء.

-لا بد من موافقة الدول المعنية على نشر هذه القوات على أراضيها.<sup>3</sup> حفظ السلام يشترك مع بناء السلام بأن كليهما ليس له الطبيعة القمعية، كما أن تطورا طراً على عمل قوات حفظ السلام، خاصة بعد نهاية الحرب الباردة، جعل مهامها تكتسب بعداً جديداً ليسند إليها جانب من مهام بناء السلم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> احمد أبو العلا، تطور دور مجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين، دار الكتب القانونية، القاهرة: 2005، ص. 27.

<sup>2</sup> محمد عزيز شكري، مدخل إلى القانون الدولي العام، منشورات جامعة دمشق، ط1 2001، ص. 53.

<sup>3</sup> United nations , **peace keeping operation : principal and Guidelines**, United Nations, Department of peacekeeping operations- Department of field support, 2008, p. 31.

<sup>4</sup>David Atwood and Fred Tanner, **The UN peacebuilding and international Geneva**, The united nations peacebuilding commission: origins and initial practice, p.27

كما أكد بطرس بطرس غالي ان حفظ السلم يعني نشر عناصر الأمم المتحدة في الميدان بمرافقة كل أطراف النزاع المعنية.<sup>1</sup>

**6- صنع السلم:** peace Making هي الجهود والعمليات المتضمنة مختلف الوسائل السلمية كالتفاوض والتأويل بين الأطراف واستعمال الوسائل الدبلوماسية لحل النزاعات وتجدر الإشارة إلى أن صنع السلم لا يتضمن استخدام القوة العسكرية ضد أي من الأطراف لإنهاء النزاع.<sup>2</sup> تعرف عملية صنع السلم بأنها عملية تقع بين الوقاية من العنف وعملية حفظ السلم، فعملية صنع السلم تدرأ إلى التخفيف من حدة العنف ووقف التصعيد.<sup>3</sup>

**7- فرض السلم:** peace Enforcement يشير هذا المصطلح إلى استخدام القوة المسلحة أو لتهديد الأطراف المعنية للامتثال للقرارات والعقوبات المفروضة من أجل الحفاظ على السلم والنظام وقد تتضمن جهود فرض السلام إجراءات عسكرية وغير عسكرية كالعقوبات، وهو تحول أساسي ومهم في عمليات حفظ السلم يتم اللجوء إليه عندما تفشل الوسائل السلمية ويسميه بعض الباحثين إنقاذ السلام الذي يستخدم القوة المسلحة أو التهديد باستخدامها من أجل إرغام الطرف المعني على الامتثال للقرارات أو العقوبات المفروضة من أجل الحفاظ على أو استعادة السلم والنظام.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> بطرس بطرس غالي، الأمم المتحدة واحتواء الصراعات العرقية، مرجع سابق، ص. 17.

<sup>2</sup> Michelle Maiese, "what it means to build a lasting peace" Op. Cit, p. 1.

<sup>3</sup> محمد احمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية "دراسة نقدية وتحليلية، الجزائر: دار هومة النشر والتوزيع، 2003، ص ص. 308، 309.

<sup>4</sup> بطرس بطرس غالي، الأمم المتحدة و احتواء الصراعات العرقية، ص. 12.

## المبحث الثاني: معوقات بناء السلم في البلدان الإفريقية

### المطلب الأول: عوامل داخلية

أ-الصراعات الاثنية وقضية الاندماج:

تعد الظاهرة الاثنية الركيزة الاساسية للحرب الاهلية خاصة عند رسم السياسات العامة للدولة على أساس إعتبرات اثنية متحيزة.<sup>1</sup> هذه السياسات الاقصائية خدمت مصالح اقلية حاكمة او اغلبية مسيطرة على موارد البلدان الافريقية ما خلق تناحر بين الاثنيات ووسع الفجوة بينها.

لم تتجح الانظمة الافريقية في تحقيق الاندماج الوطني بسبب عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا بطبيعة الدولة في افريقيا ونشاتها اذ تعاني الدولة في افريقيا من ازمة شرعية ناتجة عن غياب الماسسة وازمة التوزيع والتوغل، نظرا لسوء ادارة التنوع الاثني وتهميش فئات معينة من المجتمع، في ظل تخاذل الانظمة الافريقية الى تعزيز شرعيتها عبر الاليات الديمقراطية.<sup>2</sup>

وفي هذا الصدد ينوه إبراهيم نصر الدين ضرورة عدم خلط مشكلة الاندماج الوطني مع مشكلة الاندماج السياسي لان الأولى تخص علاقات داخل المجتمع أي أنها تمثل أزمة علاقة أفقية حيث لا يوجد هناك استعداد للتعايش داخل المجتمع وبين جماعاته كشركاء، وهو ما يؤثر على مستوى الاندماج الوطني ويصنعه. أما الثانية فتتشتا نتيجة وجود مواطنين غير مقتنعين بحكومتهم.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> إبراهيم نصر الدين، حول اشكالية الدولة الافريقية، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، سلسلة بحوث سياسية، ع 130، 2005، ص. 7.

<sup>2</sup> داسي سفيان، دراسة في التعقيدات الاثنية واشكالية بناء الدولة في نيجيريا 2018/11/14

<sup>3</sup> إبراهيم نصر الدين، الاندماج الوطني في إفريقيا: نموذج نيجيريا، مركز دراسات المستقبل الافريقي: ط1، القاهرة، 1997، ص 8،

فالكوت ديفوار من بين البلدان الإفريقية التي عانت من سياسة اقصائية لمدة عقود من الزمن على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. حيث برز العامل الاثني في الصراع في عهد كونان ببيدي الذي انحاز لصالح إثنية البولي على حساب الاثنيات الاخرى التي تعرضت للاضطهاد والحرمان السياسي.<sup>1</sup> في حين اخذ البعد الاثني بعدا جليا في عهد جبابو الذي عمل على تقريب الاثنية التي ينتمي اليها (البيتي) رغم تشكيلها لاقلية تمثل نسبة 6 % واعتمد عليها في عملية التطهير الاثني وتصفية خصومه السياسيين بعد تشكيله لميليشيات كتائب الموت المكونة من اقلية البيتي.<sup>2</sup> تقوم فلسفة الحكام الافارقة على تفضيل الاثنيات والعرقيات المنتمون اليها سواء كانت اقلية او اغلبية، فمبدأ تفضيل العشيرة والقبيلة حال دون تشكيل دولة افريقية حقة تصهر الاثنيات في قالب موحد منسجم يؤمن بقيام دولة مواطنة. هذه السياسات اورث خلا مجتمعا يرتكز على مفهوم سيطرة الاغلبية واضطهاد الاقلية من جهة وشجعت فكرة التطهير العرقي الذي أسفر عن متلازمة السلطة والإثنية.

وفي هذا السياق تأسست العديد من الجمعيات والمنظمات التطوعية في المدن الايفوارية ابان الحرب العالمية الثانية على اساس اثني من قبل نخب ايفوارية مشبعة بالثقافة الفرنسية ومن اهم هذه المنظمات والجمعيات على غرار جمعية الحفاظ على مصالح الوطنيين في كوت

---

<sup>1</sup> خالد حنفي، ساحل العاج من ديكتاتورية الاستقرار إلى فوضى التعددية: قراءة في أزمة التحول الديمقراطي، افاق إفريقية، عدد 4 شتاء، 2000-2001، ص 83.

<sup>2</sup> مسلمو ساحل العاج، جهاد حتى الفجر، موقع شهود على النت، 2004/9/26، [www.shohood.net.asp?newsid=1287&pageid=78](http://www.shohood.net.asp?newsid=1287&pageid=78)، 2020/5/30.

ديفوار l'association pour la défense des interets des  
1. autochtones de la cote d'ivoire

الصومال كالكوت ديفوار تعاني من ازمة هوية وانقاسامات قبلية متمركزة في رقع جغرافية منفصلة موروثه عن سياسة استعمارية عمدت الى تقسيم الصومال الى ثلاث دويلات.<sup>2</sup> ورغم ان 95 من الشعب الصومالي ينتمي الى السلالة الصومالية وتدين بدين واحد الاسلام.<sup>3</sup> وألف قبيلة الا ان هذا التجانس والتعدد القبلي في الصومال لم يكن عامل وحدة بل مثل عامل تشتت وانقسام لموارد القوة بين أطراف الصراع في الازمة الصومالية. وبعد الاستقلال تاسست احزاب على اساس قبلي.<sup>4</sup> خلقت مشكلة الاندماج والتعدد الاثني مشكلة مواطنة.

#### ب- أزمة الهوية ومشكلة المواطنة:

إن ضعف الشعور بالمواطنة في بعض الدول الافريقية المتعددة القوميات كان مهزوزا وغير راسخ، ماسفر عن قيام اقليات بطلب الانفصال والتمرد والعصيان المسلح.<sup>5</sup> من الدول التي عانت ولازالت تعاني من مسالة الهوية والمواطنة نجد الكوت ديفوار، التي انعكست تركيبتها القبلية على الحياة السياسية اذ ادت الى تفجير النزاعات القبلية بين القبائل المسلمة والمسيحية

<sup>1</sup>Brigitte Masquet , «cote d'Ivoire :pouvoir Presidential, palabre et Démocratie , Afrique Contemporaine , no 114 , Mars- Avril 1981 , p. 10.

<sup>2</sup>فتحي حسن عطوة، الاضطرابات الاخيرة في الصومال ومستقبل الاستقرار السياسي، السياسة الدولية، ع، 98، اكتوبر 1989، ص. 159.

<sup>3</sup> اجال رأفت، إبراهيم نصر الدين، القرن الإفريقي: المتغيرات الداخلية والصراعات الدولية، القاهرة، النهضة العربية، 1985، ص ص. 4-12.

<sup>4</sup> جلال رافت، الازمة الصومالية، مجلة المستقبل العربي، عدد 173، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تموز 1993، ص. 22.

<sup>5</sup> حسن الحاج علي احمد، الدولة الافريقية ونظريات العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية، العدد 160، 2005، ص. 30.

وغيرهم.<sup>1</sup> فلم تحسم مشكلة الجنسية وطُرحت قضية القومية العاجية في محاولة للتشكيك بعاجية القبائل الشمالية وتلغي احقيتهم في اعتبارهم عاجيين حقيقيين وانحصرت الصفة في القبائل الجنوبية فقط.<sup>2</sup> وقد طورت الالة السياسية والاعلامية لبيديه فكرة "القومية الايفوارية" التي تلغي احقية القبائل المسلمة الشمالية وحصر نفوذهم لقطع الطريق امام حسن وتارا للوصول الى السلطة.<sup>3</sup> فالبرغم من توقيع اتفاق ليناس-ماركوسيس ينص على تحديد وتعريف دقيق واضح لمعنى الهوية الإيفوارية التي هي أساس المواطنة ولا يمنع أي مواطن من الترشح او التعيين في وظائف الدولة العليا لاسباب دينية او اثنية.<sup>4</sup> الا ان مبدا تقاسم السلطة بين ابناء الشمال والجنوب لقي رفضا من القبائل الجنوبية التي اسفرت الى مواجهات بينها وبين القوات الفرنسية في ابيدجان.<sup>5</sup> يعتبر عامل الهوية والمواطنة من بين عوائق بناء السلم والمصالحة الوطنية في كوت ديفوار . خَلَفَت الهوية أزمة انتخابات اجبها تدخل المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية.

---

<sup>1</sup> Salia F. Zouandé, **Governance and Democratic Transition in Africa: Understanding Ivoirité and the Ethnicity challenge to citizenship and nation-building in Cote d'Ivoire**; Master Thesis, HOWARD UNIVERSITY: Washington D.C May 2011, p51.

<sup>2</sup> فريدة بنداري، الصراع السياسي في كوت ديفوار، 24 مايو 2011، موقع السياسي دوت كوم 2020/5/28 ، [https://www.elsyasi.com/article\\_detail.aspx?id=383](https://www.elsyasi.com/article_detail.aspx?id=383)

<sup>3</sup> A. B. Assensoh & yvette M. Alex- Assensoh, **Division of Equity & Inclusion**, p. 169.

<sup>4</sup> Abu Bakarr Bah, **Democracy and civil war: citizinship and peacemaking un cote D'ivoire**, African Affairs ( Oxford: Oxford University press, vol. 109, No 437, October 2010.

<sup>5</sup> International crisis group, **cote D'ivoire : Defusing**, report 193, november 2012, <https://www.crisisgroup.org/africa/west-africa/c%C3%B4te-d-ivoire-defusing-tensions> , 29/5/2020.

ج-تدخل المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية: تعتبر كوت ديفوار من بين الدول التي عرفت وقوف الجيش في عملية التحول المدني فبعد ازمة انتخابات 2010، التي شهدت نشوب ازمة سياسية بعدما اعلنت اللجنة الوطنية للانتخابات فوز واتارا بالرئاسة بنسبة 54% في حين أعلن المجلس الدستوري فوز جبابجو وتمسك كليهما بالرئاسة.<sup>1</sup> عجزت الوساطات الافريقية عن تسوية الازمة لاعتماد جبابجو على الجيش.<sup>2</sup> كما رفض مهلة الاتحاد الافريقي بالتحدي عن السلطة الامر الذي دفع بتوجه القوات الامنية المنشأة من بقرار جمهوري من قبل واتارا للسيطرة على المناطق الخاضعة لجبابجو.<sup>3</sup> بعد ان خسر التأييد الدولي اعتمد على قادة الجيش الذين رغبوا في الاحتفاظ على امتيازاتهم وسارعوا الى اعلان تنصيبه وولائهم له وإجبار خصومهم للقبول بالتسوية وسط تنديد دولي.<sup>4</sup>

د-هشاشة الدولة:

تعتبر هشاشة مؤسسات الدولة من بين اهم الاسباب التي تشكل عائقا أمام عملية بناء السلم لعدم قدرة هذه المؤسسات فرض او ترسيخ فكر وحدوي متكامل يربط جميع المكونات داخل القبائل او العشائر

<sup>1</sup> خيرى عبد الرزاق جاسم، مشكلة الحكم في كوت ديفوار، دراسات دولية، العدد 54، ص. 66.

<sup>2</sup> اميرة محمد عبد الحليم، كوت ديفوار وازمة انتقال السلطة، ملف الازمة الاستراتيجية، ماي 2011.

<sup>3</sup> Massaér Diallo, "Role and Responsibilities of political parties in the Building of democracy and peace in west Africa" In works of the Forum of political parties, the Media and civil society in WestAfrica, Held In cotonou Benin 28 june- 1 july 2005, Building peace and Democracy In west Africa, France. pp 37-42.

<sup>4</sup>HRW, because they have the guns... I'm left with nothin: the price of continuing Impunity in cote d'ivoire, New York: Human Rights watch, vol, 18, No. 4, may 2006.

الإفريقية خاصة تلك العرقيات المطالبة بالإنفصال ولطالما تعود هذه الأسباب لغياب العدالة التوزيعية والاضطهاد والعنف.

استخدم مفهوم الدولة الهشة لأول مرة عندما اختفت الدولة تقريبا في الصومال و سقوط الجنرال زياد بري رئيس جمهورية الصومال العام 1991 وانهار جهاز الدولة وما ترتب من عواقب وعجز الدولة في القيام بالمهام التي تخصها وحفظ سيادتها وكذا عدم تلبية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية للسكان وتم توسيع هذا المفهوم لاحقا ليشمل توجهين: من ناحية الحالة الهشة التي تشير الى الحالات التي يكون فيها جهاز الدولة قليل او لا يملك القدرة على التحكم في التطورات التي قد تؤدي الى الازمات والعنف من ناحية اخرى مجتمع هش اي انتاج توترات تتجاوز قدرتها على احتوائها او ادارتها من دون اللجوء الى العنف<sup>1</sup>.

في الصومال استمر غياب مؤسسات الدولة والفراغ السياسي على المستوى المركزي، رغم سقوط نظام 'سياد بري' لم يصل نظام بديل للسلطة قادر على حفظ الاستقرار والامن فيها بالرغم من انتهاء الحرب الاهلية لم يتمكن اي طرف من السيطرة على السلطة عسكريا او سياسيا او حتى من خلال عملية ديمقراطية. رغم توقيع اتفاق المصالحة الوطنية في الصومال الا انها لم تقلح في سيطرتها على كل ارجاء الصومال او حتى على العاصمة او المناطق الجنوبية محل الصراع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Veron.g.b : **la somalie : cas d'école des étas dit faillis**, insitut francais des relations international politique étrangère 2011.p46

<sup>2</sup> William Zartman , **The disintegration and Restoration of legitimate Authority**, london,L Rienner publishers 1995, p. 76.

## المطلب الثاني: العوامل الخارجية

1- دور القوى الإقليمية والدولية: تلعب القوى الإقليمية والدولية دورا هاما في اجهاض عملية بناء السلم في العديد من البلدان الافريقية حفاظا لمصالحها كما هو الحال بالنسبة لاثيوبيا في الصومال التي تعد هدفا للتمدد الاثيوبي.

يرتبط الدور الاثيوبي في الصومال بتحقيق مجموعة من المصالح التي تضمن الحفاظ على وحدة إثيوبيا وسلامتها الإقليمية وتأمين منفذ مباشر على البحر الاحمر والاستفادة من مواردها وتدعيم دورها كقوة إقليمية، لذا سعت إثيوبيا لبسط نفوذها على الصومال، بغية تحقيق جملة من المصالح اهمها: استمرار حالة الانقسام في الصومال اذ تسعى اديس ابابا على استمرار حالة الانقسام والهشاشة لتظل البلاد اسيرة لمعادلة هشاشة الحكومة المركزية والدويلات المتصادمة معها، فلا يفسح المجال لتبلور نظام مركزي قوي قد يسعى لاستعادة اقليم اوجادين، او يحرم اثيوبيا من استخدام الموانئ الصومالية كما فعلت اريتيريا سنة 1998 او يطالبها بتسديد مبالغ كبيرة في سبيل استخدام كما فعلت جيبوتي.

هذا مايفسر اجهاض اثيوبيا لكل التيارات المطالبة باحياء مشروع الصومال الكبير وقطع الطريق امام احتمال عودة الصومال كمنافس لها بالقرن الافريقي خاصة بعد التجربة الاريتيرية. كما تتطلع اثيوبيا الى تدشين اسطولها البحري وتعتبر الصومال من بين المرشحين لاستضافته وذلك لتأكيد وضعها كأكبر قوة إقليمية بالقرن الإفريقي والحصول على موطن قدم بالبحر الاحمر والمحيط الهندي والتتقيب على النفط في الصومال بعد مصادقة البرلمان الاثيوبي على قانون مشروع اعادة بناء القوات البحرية بمساعدة فرنسية تجلت في توقيع اتفاقا في 14 مارس 2019. كما تعتبر

اثيوبيا ان النفاذ للموانئ الصومالية يعتبر مصلحة وطنية حيوية يمكنها من اقتسام كعكة الموارد الاستراتيجية المكتشفة بالبلاد بعد مشاركة اديس ابابا في المشاركة في عمليات التنقيب على النفط والغاز الطبيعي في مناطق الحدود الصومالية الكينية الامر الذي تبدت اهميته بعد توقيع الحكومة الاثيوبية لعقود التنقيب مع احدى الشركات الصينية وتبنيها مخططا لانشاء خط انابيب لتصدير الغاز من اقليم اوجادين الى موانئ التصدير عبر جيبوتي.

اما سياسيا فمصلحة اثيوبيا في انقسام الصومال وعدم قيام مشروع سلم يتمثل في تصفية القواعد الخلفية لحركات المعارضة الإثيوبية التي تتخذ من الاراضي الصومالية معقلا لها واهمها جبهة تحرير أرومو وجبهة تحرير أوجادين لذا إحتفظت اثيوبيا بوجود عسكري شبه دائم منذ سنة 2006 لمراقبة الحدود الشرقية الممتدة على طول 1640 كلم.<sup>1</sup>

كما ان حالة التفكك والضعف او موالاة اثيوبيا يخدم العديد من الدول المجاورة فظهور صومال قوي يمكن ان يعيد ترتيب الخريطة السياسية في المنطقة ويهدد المصالح الاثيوبية والجيبوتية والكينية، لان الصومال سيطلب باسترجاع اقاليمه المسلوبة.<sup>2</sup>

اما بالنسبة للقوى الدولية في المنطقة نجد ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى لتحقيق اهداف تحول دون قيام مصالحة او بناء سلم في المنطقة،

---

<sup>1</sup> ايمن شبانة، الدور الاثيوبي في الصومال الفرص والتحديات، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، افريل 2020، ص ص 2،3. <https://pharostudies.com/?p=4321> تاريخ الاطلاع: 30 / 5 / 2020.

<sup>2</sup> أحمد إبراهيم محمود، حرب الصومال بين الصراع الداخلي والاستقطاب الخارجي، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد 29، عدد 336، لبنان، 2007، ص ص 56. 58.

فعلى سبيل المثال تسعى لتغذية الصراع الصومالي وتايد التدخلات العسكرية في البلد بغية تحقيق مصالحها المتمثلة في:

- السيطرة المحكمة لجميع الموانئ الصومالية: كيسمايو، ميركا، موقديشو، بوصاصو، بربره، زيلغ.

- تنفيذ الاستراتيجية الامريكية الرامية لاعادة ترتيب شؤون منطقة القرن الإفريقي والشرق الأوسط في إطار مايسمى بالقرن الافريقي الجديد.

- السيطرة على طريق السفن الناقلة للنفط من منطقة الخليج العربي - الفارسي الى سائر الدول الغربية وكذا ابتزازها عند الضرورة.

- مطامع جامحة للسيطرة على بترول و ثروات الصومال دون أي منافسة.

- ابقاء الصومال بؤرة عدم استقرار في المنطقة بزعزعة امنه الداخلي وجعله كافغانستان في اسيا والعراق ولبنان في الشرق الاوسط.<sup>1</sup>

2-التنافس الدولي على منطقة شرق افريقيا: يتجلى في التواجد العسكري لمختلف القوى الدولية في المنطقة وتعارض مصالحها الذي انعكس على عدم توافق واجماع حول الامن الافريقي. فوجود قواعد عسكرية لمختلف هذه القوى دليل واضح على ان النظام الامني الافريقي مخترقا.

---

<sup>1</sup> قسم الدراسات الاستراتيجية، سياسة الوياني التخريبية تجراويا، واثيوبيا وصوماليا واقليميا، اثيوبيا حصان طروادة للسياسة الامريكية في القرن الافريقي، الجزء الثاني، [http://87.106.4.224/archive%20texte/arabic/2006\\_arb/08\\_aug\\_2006/aug14\\_eri-strategical-off\\_som-p2.htm](http://87.106.4.224/archive%20texte/arabic/2006_arb/08_aug_2006/aug14_eri-strategical-off_som-p2.htm) ، تاريخ الاطلاع: 2020/5/27

وفي هذا الصدد يشير الدكتور عبد المنعم المنشاط في فحوى مداخلته لندوة المصالح المصرية وتحولات المشهد الجيوستراتيجي في شرق اسيا المنظمة من طرف المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، الى ان القوى الخارجية لا تتكالب فقط على المنطقة بل انها تثير النزاعات والصراعات الاقليمية وتستغل سوء الاوضاع الداخلية. كما يرصد التواجد العسكري الامريكي والاسرائيلي والسعودي والإماراتي والفرنسي والايرواني والصيني والياباني والتركي وكذا النشاط القطري. اذ يعد التواجد العسكري الامريكي أكبر تواجدا في افريقيا حيث تستاجر الولايات المتحدة الامريكية القاعدة الفرنسية السابقة lemonnier بمبلغ 63 مليون دولار سنويا كما تلقى امريكا تسهيلات عسكرية في ميناء باربارا بالصومال. في حين يتمثل التواجد الاسرائيلي العسكري في قاعدة دهلك وقاعدة مصوع ومحطة تصنت ومراقبة في جبال امباسوارا كما حصلت اسرائيل في جزر الفرسان وفي 12 جزيرة اخرى عند باب المندب وكذلك في جزيرتي سيشيان وديمارا قرب باب المندب كما قامت بإستجار جزيرتي فاطمة وحالب. أما التواجد التركي اقتصر على القنصلية التركية في هارجسيا واعترفت بجواز سفر جمهورية ارض الصومال مقابل قيام هذه الاخيرة بغلق مدارس فتح الله غولن. اما التواجد الايرواني يتمثل في التنصت والمراقبة والتواجد العسكري في ميناء عصب، وتجدر الاشارة الى ان الصومال قطعت علاقاتها بالصومال متّهمة اياها بالتدخل وفي شؤونها الداخلية واثارة النعرات المذهبية.<sup>1</sup> ان

---

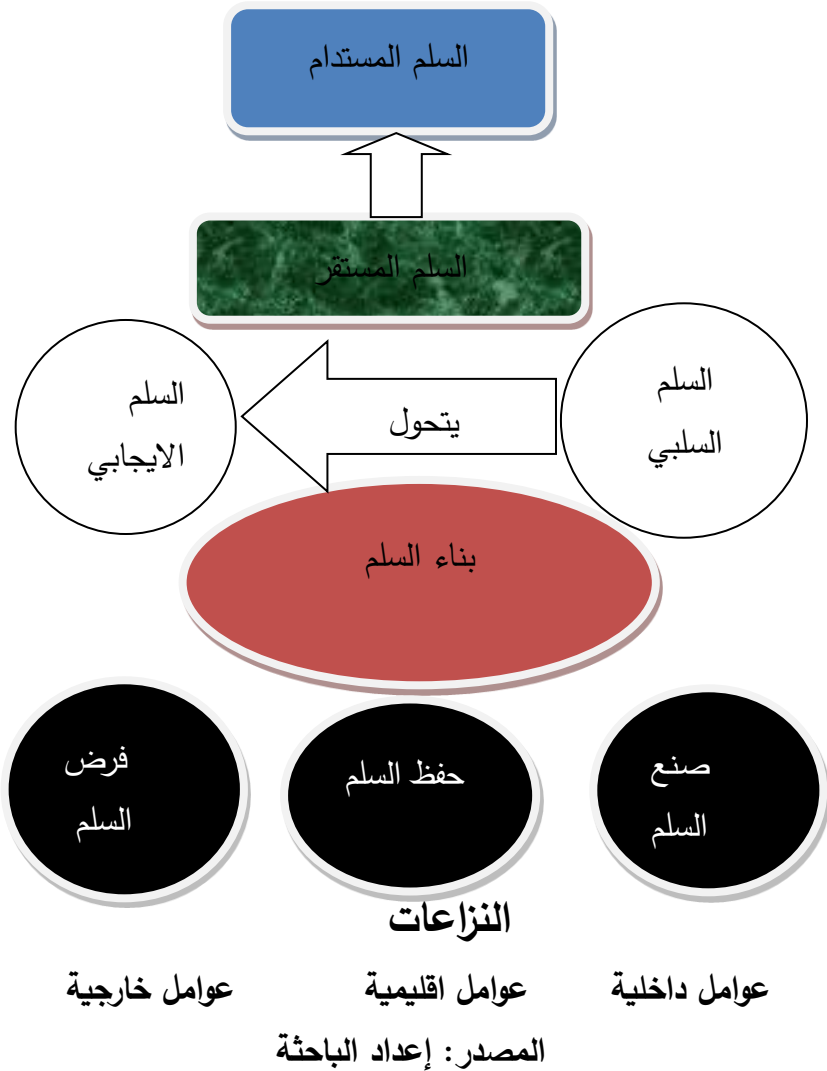
<sup>1</sup> عبد المنعم المنشاط، التكاليف الدولي على الصومال وجيبوتي وإريتريا وتأثيره على الامن القومي المصري، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، 9/3/2017. ص 3، 4. kevinP.clements, “peace building and conflict transformation”, [www.gmu.edu/academic/pcs/clements.htm](http://www.gmu.edu/academic/pcs/clements.htm). 11/2/2019.

كل القوى الدولية تسعى لتحقيق مصالحها من خلال خلق أو تاجيح الصراعات.

المبحث الثالث: أي امن وسلم تحتاجه إفريقيا؟

يتضمن المبحث الثالث تصورا نظريا لإشكالية بناء السلم في البلدان الإفريقية اذ يمثل الشكل الاول مخططا لبناء السلم والامن في افريقيا.

الشكل الاول: مخطط بناء السلم



يوضح المخطط السابق تصور لكيفية بناء السلم انطلاقا من النزاعات وأسباب تأجيجها التي يمكن أن تكون داخلية أو خارجية أو إقليمية أو قد تكون كل العوامل مساعدة لتأجيج النزاعات، مروراً بمراحل بناء السلم المختلفة وأنواع السلم، وصولاً إلى السلم المستدام المنشود تحقيقه في القارة الإفريقية.

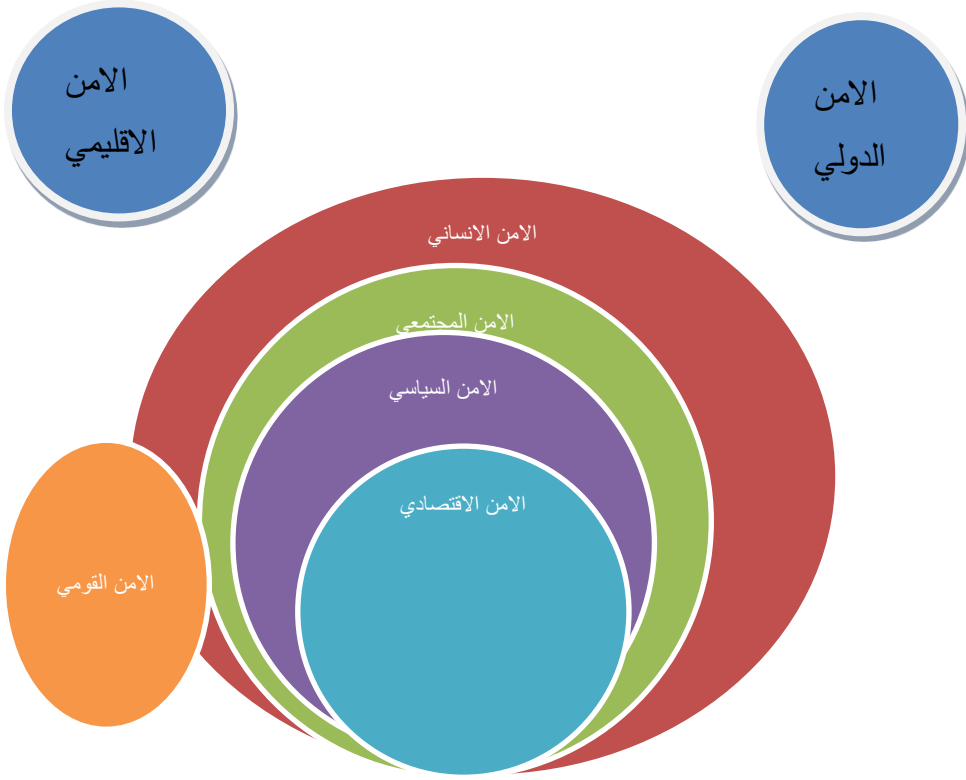
ففي مفهوم بناء السلم وخطوات بنائه يتضح جليا أن اتساع الصراعات الداخلية وتجدها وصعوبة تسويتها التي تتسم بخصائص معينة أضفت إلى بلورة مفهوم بناء السلم. في حين يهدف بناء السلم إلى معالجة الأسباب الجذرية للصراعات ودعم الحكم الجيد وميكانيزمات تسوية النزاعات وبناء السلم هو عملية شاملة ترمي إلى تغيير هيكل الدولة الخارجة من الصراعات، تشترط مشاركة جميع الفواعل داخل المجتمع في جميع المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية لمنع تجدد الصراع على مدى طويل. كما يمكن إشراك فواعل دولية تحظى بالقبول المحلي لتعزيز عملية بناء السلم.

بناء السلم يتضمن كل أنشطة دعم السلم المتمثلة في الدبلوماسية الوقائية، حفظ السلم وصنع السلم في حين تعتبر عملية فرض السلم عملية قصيرة ضرورية لبناء السلم في حالة عدم امتثال الأطراف المتنازعة لتسوية النزاعات بطرق سلمية وتهديد السلم والأمن الدوليين. فالعلاقة بين بناء السلم وحفظ السلم وصنع السلم علاقة ترابطية، فحفظ السلم يشتمل بناء السلم وصنع السلم يكمل جهود الدبلوماسية الوقائية وحفظ السلم يهدف للمحافظة على السلم الذي تم صنعه. في حين يحتاج بناء السلم إلى وقت وجهد أكبر من حفظ السلم.

السلم المستقر يمكن أن يكون نوعين سلما سلبيا وإيجابيا، يمكن تحول السلم السلبي إلى السلم الايجابي إذا تمت معالجة الأسباب الحقيقية للنزاعات، في حين إذا تمت المحافظة على السلم المستقر الايجابي يتحول إلى السلم المستدام.

ويعتبر السلم المستدام أسمى نوع للسلم يجب العمل على تحقيقه في البلدان الإفريقية موازنة واحترام خصوصية كل مجتمع وبلد إفريقي لأن السلم المستدام لا يركز على معايير ثابتة تكون محل تطبيق في جميع المجتمعات الإفريقية، بل يجب أن يخضع لمبدأ المرونة والتكيف، فتحديات بناء السلم تختلف من بلد إفريقي لآخر باختلاف الأسباب والتركيبات المجتمعية ومدى قابلية المجتمعات للجنوح إلى بناء السلم، لذا فالسلم المستدام عبارة عن قالب عام للسلم مرن وقابل للتكيف وطبيعة البلد والمجتمع.

## الشكل الثاني: مخطط للأمن المنشود في البلدان الإفريقية



المصدر: إعداد الباحثة

يجيب المخطط أعلاه عن السؤال التالي: أي امن تحتاجه البلدان الإفريقية؟ أو بمعنى أي امن كفيل بإرساء أسس صلبة لبناء السلم في إفريقيا؟ تحتاج إفريقيا للأمن الاقتصادي كون أن الحاجة الاقتصادية هي الدافع الرئيسي للنزاعات في إفريقيا، إذا حققه نظام سياسي شرعي يتمتع بسيادة كاملة غير منقوصة، وحقق التوزيع العادل للثروة في كنف غياب الفساد وعدم احتكار السلطة في يد الأقلية. يوضح المخطط التالي دوائر تمثل الدائرة الأولى القاعدة الرئيسية للأمن فالأمن الاقتصادي إذا تحقق، يحقق الأمن السياسي والمجتمعي لكن شرط أن يكونا وسط مجتمع يتمتع بالأمن الثقافي

الذي يعتبر حلقة الوصل بينهما لما يشكله من صمام أمان للمجتمع إذ يعنى باحترام الآخر وتقبل الاختلاف، أما الأمن الإنساني فهو أعلى درجات الأمن التي يجب العمل على تحقيقه في البلدان الإفريقية لكن لا يمكن أن يتحقق إلا في وجود امن دولي وإقليمي وقومي. فشرط القيام ببناء سلم يشترط وجود أشكال أمنية يكون الأمن الاقتصادي مفتاح نجاح بناء نموذج حقيقي للسلم في إفريقيا.

#### خاتمة:

لتحقيق بناء السلم يجب بناء امن الدولة قبل السلم. وكحلّ لاشكالية بناء السلم في البلدان الافريقية يمكن وضع الاقتراحات التالية:

-اعتماد ديمقراطية قاعدية تشاركية كتصور لنوع ديمقراطي جديد نمطي تكفي لكل بلد إفريقي يقوم على التمثيل النسبي لكل الاثنيات والعرقيات الإفريقية داخل البلد الواحد تكون عن طريق الانتخاب او التعيين المباشر شرط ان يحض بالاجماع الكلي لضمان المساواة بين كل الاقليات هذا النوع من الديمقراطية يضمن عدم تهميش الاقلية ولا هيمنة الاغلبية.

- ضرورة خلق وعي مجتمعي ثقافي حقيقي يؤمن بحتمية بناء السلم، يتولد الوعي من خلال تحقيق التوزيع العادل للثروة الذي يعزز حس المواطنة ويرفع درجة الشعور بالانتماء.

-إنشاء دوائر إقتصادية تعتمد على التبادل المتكامل داخل المناطق الانتاجية في كل بلد افريقي واعتماد التكامل الاقتصادي الجهوي في كل افريقيا، للتقليل من مشكلة الاستدانة الدولية وما يترتب عنها من جدولة القروض وغيرها من الاجراءات التي لطالما رهنت سيادة البلدان الافريقية.

تعتبر إشكالية بناء السلم معضلة إفريقية لا تقتصر على المعوقات السالفة الذكر، بل تعتبر محصلة ارث استعماري خلق متلازمة السلم والمصلحة الغربية في مناطق الازمات، المدعومة من قبل نخبة خاضعة.

#### قائمة المراجع:

##### المواثيق الدولية:

1- الأمم المتحدة، ميثاق هيئة الأمم المتحدة، المادة الأولى، 1945.

##### أ- الكتب:

1. -إبراهيم نصر الدين، الاندماج الوطني في إفريقيا: نموذج نيجيريا، مركز دراسات المستقبل الإفريقي: ط1، القاهرة، 1997.
2. حمد أبو العلا، تطور دور مجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين، دار الكتب القانونية، القاهرة: 2005.
3. رياض الداودي، تاريخ العلاقات الدولية، مفاوضات السلام، دمشق، منشورات دمشق، ط5، 1998.
4. - محمد احمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية" دراسة نقدية وتحليلية، الجزائر: دار هومة النشر والتوزيع، 2003.
5. محمد عزيز شكري، مدخل إلى القانون الدولي العام، منشورات جامعة دمشق، ط1، 2000.

6. William Zartman , **The disintegration and Restoration of legitimate Authority**, london,L Rienner publishers 1995

##### ب-الرسائل الجامعية:

1. Salia F. Zouandé, **Governance and Democratic Transition in Africa: Understanding Ivoirité and the Ethnicity challenge to citezenship and Nation building in Cote d'Ivoire**; Master Thesis, .HOWARD UNIVERSITY: Washington D.C May 2011

##### ج-المقالات في المجلات:

2. -أحمد إبراهيم محمود، حرب الصومال بين الصراع الداخلي والاستقطاب الخارجي، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد 29، عدد 336، لبنان، 2007، ص ص 56 58.

3. -أسيس مالوكياس، **انجولا في أحقاب الحرب الأهلية: هل من اتجاه نحو السلام الإيجابي**، مختارات منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبي إفريقيا، وأسريا، القاهرة: مركز البحوث العربية والإفريقية، ع2 يناير 2006، ص 132.

4. -جلال رأفت، إبراهيم نصر الدين، **القرن الإفريقي: المتغيرات الداخلية والصراعات الدولية**، القاهرة، النهضة العربية، 1985، ص ص. 4-12.

5. -جلال رأفت، **الازمة الصومالية**، مجلة المستقبل العربي، عدد 173، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تموز 1993، ص. 22.

6. -حسن الحاج علي احمد، **الدولة الافريقية ونظريات العلاقات الدولية**، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية، العدد 160، 2005، ص. 30.

7. -خالد حنفي، **ساحل العاج من ديكتاتورية الاستقرار غلى فوضى التعددية: قراءة في أزمة التحول الديمقراطي**، افاق إفريقية، عدد 4 شتاء، 2000-2001، ص 83.

8. -خيرى عبد الرزاق جاسم، **مشكلة الحكم في كوت ديفوار**، دراسات دولية، العدد 54، ص. 66.

9. -فتحي حسن عطوة، **الاضطرابات الاخيرة في الصومال ومستقبل الاستقرار السياسي**، السياسة الدولية، ع، 98، اكتوبر 1989، ص. 159.

10. -محمود عبد الحميد سليمان، **عمليات حفظ السلام في نهاية القرن العشرين**، السياسة الدولية، ع 134، أكتوبر 1998، ص. 34.

11. Abu Bakarr Bah, **Democracy and civil war: citizinship and peacemaking un cote D’ivoire**, African Affairs ( Oxford: Oxford University press, vol. 109, No 437, October 2010.

-Brigitte Masquet, **cote d’Ivoire : pouvoir Presidential, palabre et Démocratie**, Afrique Contemporaine, no 114, Mars- Avril 1981, p. 10

-David Atwood and Fred Tanner, **The UN peacebuilding and international Geneva**, The united nations peacebuilding commission: origins and initial practice, p.27

-David last; **from peacekeeping to peace building** “the online journal of peace & conflict resolution” vol.5. No. 1. Summer 2003. p. 7.

-Elizabeth M. Cousens, Introduction, In Elizabeth. M cousens, Chetan Kumar Karin Wermester eds, **peace building as politics : cultivating peace in fragile societies**, london, Lynne Rierner publishers, 2001. P. 10.

-Henning Haugerud braaten inlern, , **peacebuilding:six dimensions and two concepts**, Affrican security Review, vol, 7, N°. 6, 1998,P. 2.

-HRW, **because they have the guns... I'm left with nothin: the price of continuing Impunity in cote d'ivoire**, New York: Human Rights watch, vol, 18, No. 4, may 2006.

-Leo R sandy and ray perkins;jr **the nature of peace and it's implications for peace education**; "the online journal of peace and conflict resolution" (washington ,dc tabularasa institute; vol 4; No 2. 2002. pp 1-4.

-Lian Atack, **peacebuilding as conflict Management or political Engineering** ; Trocaire Development Review, Dublin, Ireland agency of the Catholic church in Irland, No. 4, 2003. P. 20.

-Luc Reychele, **From conflict to sustainable peacebuilding** : concepts and Analytical tools, in Luc Reychele and thania paffenhdz,eds, **peacebuilding: A Field Guide** Boulder, Colorado: lynne Rierner publishers, inc, 2001. P. 12.

-Massaér Diallo, **Role and Responsabilities of political parties in the Building of democracy and peace in west Africa**" In works of the Forum of political parties, the Media and civil society in West Africa, Held In cotonou Benin 28 june- 1 july 2005, Building peace and Democracy In west Africa, France. pp 37-42.

-United nations , **peace keeping operation : principal and Guidelines**, United Nations, Department of peacekeeping operations- Department of field support, 2008, p. 31.

#### د-المدخلات في الملتقيات والندوات:

-عبد المنعم المشاط، **التكالب الدولي على الصومال وجيبوتي وإريتريا وتأثيره على الامن القومي المصري**، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، ندوة المصالح

المصرية وتحولات المشهد الجيوستراتيجي في شرق إفريقيا، 9 /3/ 2017. ص ص 3، 4.

1 - Allen G sens, “the united nations and peace -building: building the liberal peace” paper presented to conference titled: the United Nations and global order,

هـ-المقالات على مواقع الانترنت:

-ايمن شبانة، الدور الاثيوبي في الصومال الفرص والتحديات، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، افريل 2020، ص ص 2، 3. <https://pharostudies.com/?p=4321> تاريخ الاطلاع : 30 /5 /2020.

-فريدة بنداري، الصراع السياسي في كوت ديفوار، 24 مايو 2011، موقع السياسي كوت دوت

[https://www.elsyasi.com/article\\_detail.aspx?id=383](https://www.elsyasi.com/article_detail.aspx?id=383), 2020/5/28.

قسم الدراسات الاستراتيجية، سياسة الوياني التخريبية تجراويا، واثيوبيا وصوماليا واقليميا، اثيوبيا حصان طروادة للسياسة الامريكية في القرن الافريقي، الجزء الثاني، [http://87.106.4.224/archive%20texte/arabic/2006\\_arb/08\\_aug\\_2006/aug14\\_eri-strategical-off\\_som-p2.htm](http://87.106.4.224/archive%20texte/arabic/2006_arb/08_aug_2006/aug14_eri-strategical-off_som-p2.htm) تاريخ الاطلاع: 2020/5/27.

-مسلمو ساحل العاج، جهاد حتى الفجر، موقع شهود على النت، 2004/9/26، 2020/5/30، [www.shohood.net.asp?newsid=1287&pageid=78](http://www.shohood.net.asp?newsid=1287&pageid=78).

-A. B. Assensoh & yvette M. Alex- Assensoh, **Division of Equity & Inclusion**, p. 169. <https://inclusion.uoregon.edu/content/vice-president-equity-inclusion>.

International crisis group, cote D’ivoire : Defusing, report 193, november 2012, <https://www.crisisgroup.org/africa/west-africa/c%20C3%B4te-divoire/cote-d-ivoire-defusing-tensions>, 29/5/2020.